بسم الله الرحمن الرحيم

ص

العدد ٤٢

٣ ذي الحجة ١٤٢١ هـ
٢٦ شباط ٢٠٠١ م

صفحة من الأدب

إعداد: محمود جليق

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين وأرضى عن سيدي ونور قلبي وقطب رحى سيدي محمد النبهان رضي الله عنه وقدس سره العزيز. وبعد:

يقول بشر بن عوانة وهو يصف قتاله الأسد وقتله إياه:

أفاطم لو شهدت ببطن خبت ... وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا
إذا لرأيت ليثاً أم ليثاً ... هزبراً أغلباً لاقى هزبرا
تبهنس إذ تقاعس عنه قومي ... كما ذرة فقلت عقرت نمرا
أنل كفي ظهر الأرض إني ... رأيت الأرض أثبت منك ظهرا
وقلت له وقد أبدى نصالاً ... محددة ورمحاً مسعفيرا
يكفكف غيلة إحدى يديه ... ويبسط للوثوب علي أخرى
يدل بجلب وبمخالب ... وبالمخطاة يحسبه حميرا
وفي يمناي ماضي العزم أبغي ... بمضربه قراع المرء أثرا
نصحتك فالتمس إليك غيري ... طعاماً إن لحمي كان مرا
ألم يبلغك ما فعلت كفي ... بكاظمة غداة قتلت عمرا
فلما ظهر أنه النصح عني ... وجال مقالتي زوراً وهمرا
مشى وشيت منه أسد يأما ... مراماً كان إذ طلعاه وعرا
جعلت له الحسام فخلت أني ... شققت به لدى الظلماء قمرا
وأطلقت المهند من يميني ... فقد له من الأملاح عشرا
فخر صريعاً بيوم كان ... تعدمت به بناء مستمرا
بضربة فيصل تركته شفعاً ... لدي وقبلها قد كان وترا
وقلت له ليزعل أني ... فقلت مناجبي جلداً وفخرا
ولكن رمت مراماً لم يرمه ... سواك فلم أطق إلا صبرا
فلا تجزع فقد لاقيت خيراً ... بما زاد النبهان فيمن أجرا

موقع السيد النبهان

والحمد لله رب العالمين